

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (76)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن ابن فهد الخنفرى الايمان والحياة. والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله نحمده ونستغفره وننوعذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وانشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:39

واشهد ان نبينا محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم كثيرا اما بعد ايها المسلمين في كل مكان ايها الاخوة والاخوات حينما بلغ اليه هذا الاثير عبر هذه الاذاعة المباركة - 00:00:58

احببكم جميعا بتحية الاسلام. فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم الى لقاء متعدد في برنامجكم الايمان والحياة ما اسباب زيادة الايمان وما اسباب نقصانه ايها الاخوة وهي الاسباب التي اذا حصلها العبد - 00:01:19

وسعي في طلبها وفعلها تقربا الى الله زاد ايمانه بذلك واذا كان على ضد ذلك نقص ايمانه الاسباب في الحقيقة اسباب كثيرة اعظمها واهتمها بل هو اساسها واسها التقرب الى الله تعالى - 00:01:44

والتعرف اليه لتحقيق التوحيد له بالوهبيته وربوبيته واسمائه الحسنی وصفاته العلی فانه لا شك كلما ازداد العبد تحقيقا التوحيد ازداد ايمانا وهذا امر مشاهد دل عليه الكتاب والسنة ودل عليه الواقع - 00:02:05

ودل عليه الحال من اسباب زيادة الايمان ونقصانه ثانيا فعل الفرائض والنوافل والاحسان فيها والاصابة في صفاتها والمكاثرة والمسارعة والمداومة عليها فان ذلك من اعظم اسباب زيادة الايمان وتركها من اعظم اسباب نقصانه - 00:02:29

ثالثا من اسباب زيادة الايمان ايها الاخوة ونقصانه ترك المعاصي والمنهيات تركها تقربا الى الله جل وعلا وخوفا منه وخشية وابتغاء لوجهه سبحانه وتعالى رابعا من اسباب زيادة الايمان النظر والاعتبار - 00:02:54

في ايات الله الشرعية ومنها العلم فان العلم الشرعي من اعظم ما يتحقق هذه الزيادة وكذلك النظر والتأمل والتفكير والاعتبار في ايات الله الكونية نظرا يورث العلم والعمل ولین القلب وخشوعه لله سبحانه وتعالى - 00:03:13

خامسا من اسباب زيادة الايمان الاقبال على الدار الآخرة والسعى لها والزهد في الدنيا والاعراض عن زخرفها بملاحظة ما اعده الله سبحانه لعباده الصالحين المستكملة للايمان وكذلك ما اعده وعيده لاردادهم - 00:03:35

فان من اقبل على الآخرة فانشغل قلبه بها لا شك انه يزداد ايمانه كما كان حال الرعيد الاول رضي الله عنهم. سادسا من اسباب زيادة الايمان التزام سنة النبي صلى الله عليه وسلم بالتمسك بها - 00:03:57

والبعض عليها بالتواجذ ولو مع قلة المعاون علمًا وفهمًا وعملا ودعوة وسلوكا لسبيلها ان الاستقامة على هذه السنة والثبات عليها ولو مع قلة المعارض سبب عظيم من اسباب زيادة الايمان ايها الاخوة والاخوات - 00:04:16

سابعا من اسباب زيادة الايمان كثرة سؤال الله عز وجل والتضرع اليه بالثبات على دينه وسؤاله حسن العاقبة وحسن الخاتمة وسؤاله الهداية وحسن العمل قبوله منه سبحانه والتزود من الخير - 00:04:38

والانطراح بين يديه. ولا سيما في الاوقات الفاضلة المستجابة نعم ان الانطراح بين يدي الله والالحاح عليه بهذا السؤال سبب لزيادة الايمان. وتأملوا معي يا رعاكم الله كيف اننا نكرر قوله جل وعلا في كل ركعة من ركعات الصلاة فرضا او نفلا - 00:04:58

اهدنا الصراط المستقيم اذا تبين هذا فان هذه الامور السبعة سبب عظيم لزيادة الايمان وايضا ضدها سبب اخر لنقصان الايمان. وكما

قيل قدّيما وبظدها تتبّين الاشياء هذا وقد خالف المسلمين - 00:05:21

وخالف اهل السنة في زيادة الایمان ونقاصه خالف فيها طوائف وربما توحد قولهم في هذه المسألة لكن اختلفت حقيقته بينهم فمن هؤلاء المخالفين اولا المرجئة الذين قالوا ان الایمان لا يزيد - 00:05:43

ولا ينقص واعتبروا زيادة في الآيات والآحاديث انه يتجدد الایمان في امثاله من المخالفين في هذه المسألة مسألة زيادة الامام نقاصه الوعيدية من الخوارج والمعتزلة فانهم قالوا الایمان لا يزيد ولا ينقص - 00:06:01

لأن الایمان عندهم لا يتبعظ فنقاصه ذهابه كله اما تجويزهم زيادة فمن جهة اختلاف الناس في وجوب التكاليف في وقت وحال دون الأخرى والحق كما سبق ايها الاخوة ان الایمان يزيد - 00:06:21

يزيد بالطاعات حتى يكتمل وينقص بالمعاصي والذنوب حتى يزول بالمكفر منها. هذا الذي دلت عليه الأدلة الواضحة والصرحة والمتکاثرة من كلام الله القرآن ومن حديث النبي صلى الله عليه وسلم ومن اثار السلف الصالح - 00:06:40

وقد يشكل على هذا ايها الاخوة ما روي عن الامام ما لك بن انس بن الایمان يزيد ولم يروي عنه انه ينقص قد جاء عن الامام ما لك وعن بعض الفقهاء من اتباع التابعين انهم لم يوافقوا في اطلاق النقصان على الایمان - 00:06:59

وقد جاء في رواية محمد بن القاسم عن الامام مالك انه توقف في النقصان ولم يقل به. وبعض السلف رحمهم الله عدل عن لفظ الزنا والنقصان الى لفظ التفاضل. فقال اقول الایمان يتفضل ويتفاوت. ويرى هذا عن عبد الله ابن المبارك - 00:07:17

ما يروي عنه موافقة الجمهور من السلف بالقول بان الایمان يزيد وينقص كما حکاه عنه النووي في شرحه لصحيحه وقد اجاب العلماء عن قول الامام مالك وغيره السابق في التوقف بالنقصان بعدة اجوبة الخصها في خمسة اجوبة - 00:07:37

الاول ان لفظ الزيادة ورد في النصوص دون ورود لفظ النقصان. ولهذا لم يقل به. وقد اعتذر له بذلك شيخ الاسلام رحمه الله ثانيا ان توقف مالك رحمه الله بالنقصان لئلا يكون النقصان شكا مخرجا عن اسم الایمان - 00:07:58

ثالثا لان لا يتأول القول بالنقصان على قول الخوارج لئلا يتأول القول بالنقصان على قول الخوارج والوعيدية الذين يكفرون بالمعاصي ويخرجون بها صاحبها عن الایمان وهذا الجوابان حکاهما النووي في شرحه لمسلم - 00:08:19

الجواب الرابع ربما كان هذا قوله قدّيما للامام مالك رجع عنه بعد ذلك ولا سيما بعد تأمله لحال المرجئة لما فعله بعد ذلك من ردّه عليهم. وانكاره عليهم كما انكر على حماد ابن ابي حنيفة وغيره منهم - 00:08:40

خامسا ربما هو وهم من ناقليه لما يعرض للمدرس في درسه من التوقف لا سيما وقد جاءت الروايات الصحيحة عن الامام مالك في رواية عبد الرزاق بن همام وعبد الله بن وهب ومعمر ابن عيسى وعبد الله ابن نافع انهم رروا عن مالك انه - 00:08:59

يقول بان الایمان يزيد وينقص هذا طرف مما جاء عن الائمة في هذه المسألة والحديث له صلة ان شاء الله في لقاء اخر استودعكم الله الذي لا تظيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. طه - 00:09:19

انزلنا عليك القرآن لتشقى. الا تذكرة لمن ان يخسي الایمان والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن ابن فهد الخنيري ايمان والحياة - 00:09:39